**بسم الله ، والحمد لله ،والصلاة والسلام على رسول الله ،وبعد : فهذه**

**الحلقة الرابعة والثلاثون بعد المأتين في موضوع (الحفيظ) والتي هي بعنوان:**

**\*حفظ الصيام :**

**إننا نعيش نعمةً عظيمة ومنةً جليلة أن بلَّغنا ربنا جل وعلا شهر الصيام ؛ شهر الخيرات شهر العطايا والهبات ، بلغنا هذا الشهر الكريم ؛ فنسأله جل وعلا الذي أكرمنا ببلوغه أن يتمه علينا باليُمْن والإيمان والسلامة والإسلام والتوفيق لما يحبه ويرضاه من الصيام والقيام وغير ذلكم من الطاعات إيماناً واحتسابا ، وأن يجعلنا فيه جميعا من عتقائه من النار إنه جل وعلا سميع الدعاء وهو أهل الرجاء وهو حسبنا ونعم الوكيل.**

**أيها المؤمنون : إن فريضة الصيام كتبها الله جل وعلا على أمة الإسلام كما كتب الصيام على الأمم السابقة لغايةٍ حميدة ومقصدٍ جليل لتحقيق تقوى الله جل وعلا التي هي وصيته سبحانه للأولين والآخرين من خلقه ؛ قال الله تعالى : ) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ( [البقرة:183] أي تتقون الله عز وجل بصيامكم وحفظكم لصيامكم .**

**والصيام وُصْلَةٌ عظيمة لتحقيق تقوى الله جل وعلا ؛ فإن ما في الصيام من قمعٍ للنفس وكسرٍ للشهوات وتهذيبٍ للقلب وتزكيةٍ للنفس وسكونٍ للجوارح وغير ذلكم من المعاني التي تصحب الصيام كل ذلكم - عباد الله - روافد عظيمة لتحقيق تقوى الله جل وعلا.**

**إن الواجب على من أكرمه الله جل وعلا بالصيام ووفقه لبلوغ هذا**

**الشهر العظيم أن يُعنى عنايةً عظيمة بحفظ صيامه ، نعم أيها المؤمنون ! عناية عظيمة بحفظ الصيام ، لأن من الناس من يصوم عن الطعام والشراب وسائر المفطرات ولكنه لا يصوم عن الآثام والمحرمات ؛ فلا يكون بذلك موفَّقاً لحفظ الصيام ، فوجب على كل صائمٍ - عباد الله - أن يتعاهد صيامه وأن يعنى به عناية عظيمة حفظاً له من منقِصات أجره ومذهِبات ثوابه ومبطلات تحصيل خيراته وبركاته .**

**وفي الباب أحاديث كثيرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ينبغي أن نرعيها اهتمامنا**

**وأن نعنى بفهمها وتحقيقها وتطبيقها حفظاً لصيامنا :**

**o روى الإمام البخاري في كتابه الصحيح من حديث أبي هريرة -رضي الله عنه- أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ((مَنْ لَمْ يَدَعْ قَوْلَ الزُّورِ وَالْعَمَلَ بِهِ وَالْجَهْلَ فَلَيْسَ لِلَّهِ حَاجَةٌ أَنْ يَدَعَ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ )) .**

**o وروى ابن ماجه في سننه عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ((إِذَا كَانَ يَوْمُ صَوْمِ أَحَدِكُمْ فَلَا يَرْفُثْ وَلَا يَجْهَلْ وَإِنْ جَهِلَ عَلَيْهِ أَحَدٌ فَلْيَقُلْ إِنِّي امْرُؤٌ صَائِمٌ)) .**

**وروى الإمام أحمد في كتابه المسند من حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ((رُبَّ صَائِمٍ حَظُّهُ مِنْ صِيَامِهِ الْجُوعُ وَالْعَطَشُ ، وَرُبَّ قَائِمٍ حَظُّهُ مِنْ قِيَامِهِ السَّهَرُ )) .**

**وروى البخاري في كتابه الأدب المفرد بإسنادٍ ثابت عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قيل للنبي صلى الله عليه وسلم إن فلانة تقوم الليل وتصوم النهار ،**

**وتفعل ، وتصَّدق ، وتؤذي جيرانها بلسانها ؟ فقال رسول الله صلى الله**

**عليه وسلم : (( لا خير فيها ؛ هي من أهل النار )) ، قالوا : وفلانة**

**تصلي المكتوبة وتصَّدق بأثوار – أي بشيء زهيد - ولا تؤذي أحدا ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (( هي من أهل الجنة )) .**

**إلى هنا ونكمل في الحلقة التالية والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .**